Abjadia : International Journal of Education, 10 (2): 441-449 (2025)
DOI: 10.18860/abj.v10i2.32293

EFFECTIVENESS OF "ISTAMI" APP IN ENHANCING ARABIC LISTENING SKILLS: A STUDY AT ATS-TSAMINA LIL UMMAH, INDONESIA

فاعلية تطبيق "استمع" في تعزيز مهارات الاستماع باللغة العربية: دراسة في الثامنة للأمة إندونيسيا

Muhammad Farhan Bahrun [1]*, Bakrie Muhammad Bakhiet [2], Dewi Chamidah [3]
[1,2,3] Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

Abstract

The use of instructional media is an urgent necessity, especially with the widespread utilization of educational technology and the increasing number of users. This requires effective integration of such media into the learning process within educational institutions. This aligns with what was stated by Asriyliyya and her colleagues, that ineffective implementation of the teaching and learning process results in low effectiveness, reaching only 48%. However, this issue can be addressed by identifying appropriate instructional media for students. Ats-Tsamina Lil Ummah Institute is one of the institutions striving to utilize instructional media, particularly in its Arabic language course programs. Therefore, this study aims to measure the effectiveness of the "Istami'" application as a listening instructional tool for beginners in the Arabic language course at Ats-Tsamina Lil Ummah Institute in Bogor. The researcher employed an experimental research method with a quantitative approach. The effectiveness of the "Istami'" application was measured using a pretest-posttest design, specifically the one-group pretest-posttest design method. A t-test was used to compare students' pretest and posttest results to determine the application's effectiveness in teaching listening skills. The research findings show that the "Istami'" application is effective in teaching listening skills. After being implemented in the beginner-level Arabic course at Ats-Tsamina Lil Ummah Institute, statistical analysis revealed that the probability value was lower than the level of significance (0.05 ≥ 0.00). The conclusion of this study emphasizes that technology-based instructional media have a positive impact on the learning process, enhance students' language proficiency, and improve their academic performance.

Keywords: Arabic as a foreign language , Effectiveness, MALL (Mobile-Assisted Language Learning), Listening Skill.

* Correspondence Address:	farhanbahrun11@gmail.com

Article History	Received	Revised	Accepted	Published
	2025-03-03	2025-05-25	2025-05-28	2025-06-30

INTRODUCTION | مقدمة

يعتبر مجال التعلم والتعليم من المجالات التي تتطور باستمرار وبتطور الزمن، خاصة في عصر الثورة الصناعية 4.0، حيث يجب أن يكون التعليم قادرا على تزويد المعلمين والطلاب بمهارات البحث والاستنتاج والتوصل إلى النتائج، بالإضافة إلى تمكينهم من استخدام المعلومات والتكنولوجيا بفاعلية (Sabaruddin, 2022). ومع تطور أنماط التعليم، أصبح التعليم عن بُعد عبر الشبكة الإلكترونية واحدا من المظاهر الحديثة التي تتبناها العديد من المؤسسات التعليمية. ومن بين هذه المؤسسات، مؤسسة الثامنة للأمة للغة العربية، التي تعتمد التعليم عن بُعد في برامجها الدراسية. وعلى هذا، أكدت أسريليا مع زملائها أن تنفيذ عملية التعليم عن بعد يعاني من ضعف الفعالية بنسبة 48%، مما يشير إلى الحاجة الماسّة لإيجاد وسائل تعليمية مناسبة

© 2025 Abjadia : International Journal of Education
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

تعزز من جودة التعليم، وتساعد على تحقيق أقصى استفادة من العملية التعليمية للطلبة (Kurniasari et al., 2020).

تُعتبر الوسائل التعليمية عنصرا أساسيا في النظام التعليمي، حيث تساعد في توضيح المفاهيم، وشرح الأفكار، وتحفيز الطلاب على التعلم، مما يسهم في تعزيز فهمهم واستيعابهم للمواد الدراسية. فالوسيلة التعليمية ليست مجرد أداة مساعدة، بل هي عنصر فعّال يساهم في رفع مستوى التفاعل بين الطالب والمحتوى التعليمي، كما أنها تلعب دورا مهما في زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم، وتشجيعهم على استكشاف المعرفة بطرق أكثر تفاعلية(Marzuq et al., 2021). ومع مرور الزمن، تطورت الوسائل التعليمية بشكل كبير، حيث لم تعد الوسائل التقليدية التي كانت تُستخدم في الماضي كافية لتلبية متطلبات التعليم الحديث. ومع الانتشار الواسع للتكنولوجيا، أصبح من الضروري إدخال الأجهزة الإلكترونية، مثل الحواسيب، والهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، في العملية التعليمية، وذلك نظرا لتكاملها مع الحياة اليومية، واعتماد الأفراد عليها بشكل متزايد. وهذا يشير إلى أن الوسيلة التعليمية الأكثر ملاءمة للعصر الحالي هي تلك التي تعتمد على التقنيات الرقمية والمواقع الإلكترونية.(Bahruddin, 2019)

يركز هذا البحث على تعليم مهارة الاستماع، التي تُعد من أهم المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، والتي لا ينبغي إغفالها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. فالاستماع هو أحد مهارات الاستقبال الأساسية، حيث يمكّن الطلاب من استقبال كمية كبيرة من المدخلات اللغوية القابلة للفهم، مما يساعدهم على تعلم المفردات، واستيعاب التراكيب اللغوية، وتحسين نطقهم، وفهم السياقات المختلفة لاستخدام اللغة. وبهذا، فإن تطوير مهارة الاستماع يسهم بشكل مباشر في تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب، ورفع كفاءتهم في التواصل الشفهي.

وقد أكد ابن خلدون على دور الاستماع في تعلم اللغة، حيث قال: "والسمع أبو الملكات اللسانية..." (Ibn Khaldūn, 2004)، أي أن مهارة الاستماع تسبق مهارة التحدث، وهي المنفذ الأساسي لاكتساب اللغة. وأشار ابن عيسى إلى أهمية الاستماع بقوله : "إن الطبيعة وهبت الإنسان لسانا واحدا، ولكنها وهبته أذنين. والحكمة في ذلك هي أن يسمع ضعف ما يتكلم" (bin ʿĪsā, 1980). ومن خلال ملاحظاته حول العملية التواصلية، أوضح أن المواد المسموعة تمثل ضعفي المواد المنطوقة، وأربعة أضعاف المواد المقروءة، وخمسة أضعاف المواد المكتوبة، مما يعكس الدور المحوري للاستماع في عملية التعلم. كما أظهرت الدراسات السابقة أن طلبة الجامعات لا يفهمون سوى نصف المعلومات المقدمة لهم في المحاضرات(Ṭuʿaymah, 1985)، مما يؤكد الحاجة إلى تطوير استراتيجيات تعليمية تعزز من مهارة الاستماع.

نظرا لأهمية مهارة الاستماع، وقد اهتم العلماء اللغويون بتطوير طرق فعالة لتعليمها، لا سيما لغير الناطقين بها. ووفقا لنظرية ليف فيغوتسكي حول منطقة التنمية القريبة (Zone of Proximal Development)، فإن التفاعل الاجتماعي مع متحدثين أصليين أو مع متعلمين أكثر مهارة يساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم في الاستماع من خلال الحوار والتوجيه المباشر، مما يمكّنهم من التعلم من خلال التجربة والممارسة الواقعية، إلى جانب الاستفادة من بيئتهم الاجتماعية(Silalahi, 2019).

ومن هذا المنطلق، قد تقمدت الداراسات خول موضوع السائل التعليمية، مما فيها السوائل التعليمية التي تخصص مهارة الاستماع. ومن تلك الدراسات: (1) الدراسة التي أجرتها سيتي زبيدة مع أصدقائها، وقد ظهرت منها أن تعليم اللغة العربية باستخدام المواد التعليمية من خلال الوسائل التكنولوجيا الحديثة لمهارة الاستماع باستخدام أندرويد لدى الطلاب للصف العاشر في مدرسة نشر الدين الثانوية الإسلامية دامبيت فعال لترقية كفاءة الطلاب(Jubaidah et al., 2020). وأيضا (2) الدراسة التي أجرتها ريتنو مع زملائها، وقد اتضحت منها أن استخدام وسيلة Plotagon أثبت فعاليته في تحسين مهارة الاستماع في تعلم اللغة العربية. وقد تم إثبات ذلك من خلال اهتمام الطلاب باستخدام وسيلة Plotagon، وكذلك من خلال النتائج الإحصائية التي أظهرت وجود تأثير معنوي لكل متغير على حدة(Retno Kedhaton et al., 2025) .

وعلى العكس مما سبق، أظهرت الملاحظات أن تعليم الاستماع في الدورة الثامنة لمؤسسة الثامنة للأمة للغة العربية يعاني من بعض القصور، حيث يعتمد بشكل أساسي على شرح المعلم غير الناطق الأصلي باللغة العربية، ويتم داخل قاعة الدرس فقط، وفي وقت محدود، دون توافر برامج خاصة لتعليم الاستماع بطرق ممنهجة. وهذا يحد من قدرة الطلاب على تنمية مهاراتهم السمعية بشكل فعال، مما يؤثر على قدرتهم على الفهم والتواصل باللغة العربية. وبالنظر إلى التحديات التي تواجه تعليم الاستماع في بيئة التعليم عن بُعد، فإن الاعتماد على وسيلة تعليمية مثل تطبيق "استمع" يمكن أن يسهم في تحسين مدى انتباه الطلاب، وزيادة دافعيتهم، وتعزيز قدرتهم على التمييز بين الأصوات والنغمات في اللغة العربية .كما أنه يوفر حلا عمليا لمشكلة قلة التفاعل في الفصول الافتراضية، حيث يسمح بتكرار الاستماع إلى المحتوى، مما يساعد على تعزيز الاستيعاب وتحسين النطق والفهم لدى المتعلمين.

وبناء على ذلك، فإن البحث يهدف إلى قياس مدى فعالية "استمع" في تحسين مهارة الاستماع لدى المبتدئين، من خلال مقارنة مستوى الطلاب قبل وبعد استخدام الوسيلة، وتحليل مدى تأثيرها في تسهيل عملية التعلم.

منهج METHOD

يستخدم هذا البحث منهج البحث التجريبي، وهو ما يُعرف بنوع من البحث الذي يمكّن الباحث من معرفة تأثير السبب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع) (Mājid, 2016). ويُصنف هذا البحث كدراسة أولية (دراسة تجريبية استكشافية) بسبب محدودية عدد العينة التي بلغت 16 طالبا فقط، مما يجعل نتائجه غير قابلة للتعميم بشكل واسع، وإنما تمثل مؤشراً أولياً يمكن البناء عليه في الدراسات المستقبلية ذات تصميم أكثر قوة. ويعتمد الباحث مدخل البحث الكمي، حيث يقوم بجمع البيانات باستخدام الاختبارات والمقاييس بأساليب إحصائية، ويُتيح هذا المنهج سيطرة أكبر للباحث على المتغيرات المتعلقة بالمتغير التابع (Badr, 2011) . وقد أُجريت هذه الدراسة خلال فترة زمنية قصيرة، وتحديدا في شهري يناير وفبراير من عام 2025، حيث تم توثيق مراحل تنفيذها من خلال مخطط بياني مرفق يُوضح تسلسل خطوات التجربة بشكل دقيق ومنهجي.

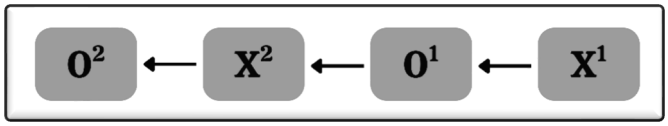

صورة 1: إجرءات الدراسة

الإيضاح:

X^1: الدراسة بدون استخدام وسيلة "Istami" وهي من الوحدة الأولى إلى الثانية

O1: الاختبار البعدي (قبل المعاملة)

X^2: العلاج/المعاملة الدراسة بدون استخدام وسيلة "Istami" وهي من الوحدة الثالثة إلى الرابعة

O^2: الاختبار البعدي (بعد المعاملة)

مصادر البيانات المستخدمة هي نوعان: البيانات الأولية والثانوية. حيث أن البيانات الأولية هي البيانات الحديثة التي يحصل عليها الباحث مباشرة من موضوع دراسته، والبيانات الثانوية هي البيانات التي تنتج من الملاحظات أو استقصاء الوثائق أو المراجع الموجودة (Hidayah, 2023). البيانات الأولية تم جمعها من خلال أسلوب "اختبار قبلي–بعدي لمجموعة واحدة (One Group Pretest-Posttest) لطلبة الفصل الأول في دورة اللغة العربية بمؤسسة الثامنة للأمة، بهدف معرفة مدى فعالية التطبيق المطور. أما البيانات الثانوية، فقد تم الحصول عليها من نتائج استبانة الطلبة، بهدف دعم نتائج البيانات الأولية، وتوضيح مدى رغبتهم ورضاهم تجاه الوسيلة التعليمية المطورة.

وتم تحليل البيانات الأولية وهي نتائج الاختبار القبلي والبعدي لقياس فعالية تطبيق "استمع" في تعليم الاستماع ضمن برنامج الدورة الثامنة. يستخدم الباحث اختبار "t-test" لمقارنة نتائج الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي، بهدف تحديد مدى فعالية التطبيق في تعليم الاستماع. يُعد اختبار "t-test" أسلوبًا إحصائيًا يُستخدم لتحديد الفرق بين متوسطي عينتين. يمكن تقسيم هذا التحليل إلى نوعين: (1) مقارنة متوسطين لعينة واحدة، مثل مقارنة متوسط نتائج الاختبار القبلي مع متوسط نتائج الاختبار البعدي، و(2) مقارنة متوسطين لمجموعتين من العينات، مثل مقارنة متوسط مهارة القراءة بين الطلاب والطالبات(Ananda & Fadli, 2018). ففي هذا البحث، يعتمد الباحث على النوع الأول، حيث يُجري الاختبار القبلي والاختبار البعدي ثم يقارن بين نتائجهما. والصيغة الإحصائية المستخدمة في التحليل كالتالي (Ananda & Fadli, 2018):

$$t = \frac{\bar{X}_D}{\sqrt{\frac{\sum d^2}{n\,(n-1)}}}$$

t : الفرق بين درجة الاختبار القبلي والبعدي لكل طالب

$\bar{X}_D$: متوسط الفروق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي

d : انحراف نتائج الفروق على متوسطها (X‾_D - D)

n : عدد العين

وأما تحليل البيانات الثانوية وهي نتائج استبانة الطلبة يتم باستعانة على مقياس ليكرت، ويستخدم الصيغ الإحصائية التالية:

$$P = \frac{\sum X}{\sum Xi} \times 100\%$$

P : النسبة المئوية لصلاحية المنتج

$\sum X$: متوسط نتائج إجابات الاستبانة

$\sum X\,i$: متوسط أعلى نتائج الاستبانة

RESULT نتائج

يعتمد الباحث في قياس فعالية تطبيق"استمع" على منهج الاختبار القبلي والبعدي، المعروف بمنهج "One-group pretest-posttest design". أجريت الدراسة خلال الفترة الممتدة من 20 يناير إلى 14 فبراير 2025، حيث تم تنفيذ الاختبار القبلي بعد استكمال تدريس الوحدتين الأوليين، أي بعد أسبوعين من بدء الدراسة. تلا ذلك تطبيق تجربة "استمع" أثناء تدريس الوحدتين التاليتين، ثم إجراء الاختبار البعدي. وقد تم تنفيذ هذه الإجراءات على عينة واحدة مكونة من 16 طالبا وطالبة. فيما يلي عرض لنتائج الاختبار القبلي والبعدي:

الجدول 1: نتائج الاختبار القبلي والبعدي

م	رقم الطلبة	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
1	طالب 1	75	88
2	طالب 2	80	91
3	طالب 3	84	90
4	طالب 4	90	90
5	طالب 5	75	85
6	طالب 6	85	95
7	طالبة 1	82	97
8	طالبة 2	75	90
9	طالبة 3	80	85
10	طالبة 4	76	88
11	طالبة 5	86	92
12	طالبة 6	82	96
13	طالبة 7	90	98
14	طالبة 8	95	95
15	طالبة 9	90	90
16	طالبة 10	90	92

ويمكن توضيح هذه الدرجات من خلال الرسم البياني التالي:

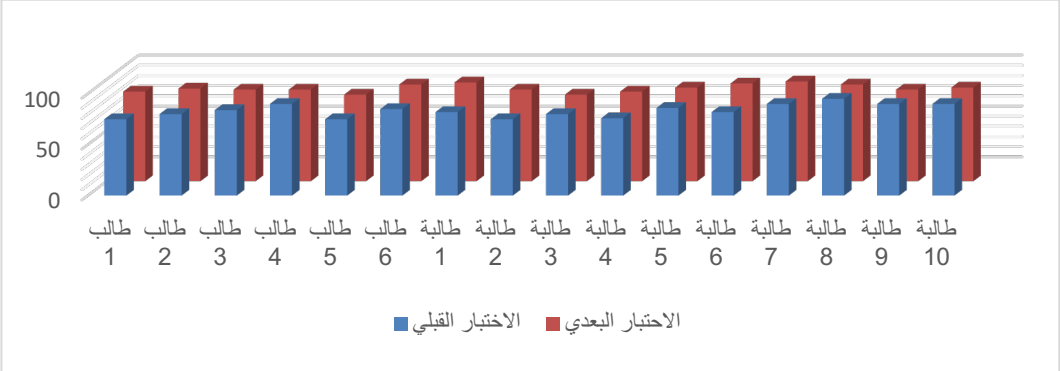

صورة 2: البياني لنتائج الاختبار القبلي والبعدي

وبما أن نتائج الاختبار القبلي والبعدي مأخوذ من مجموعة عينة واحدة، يستخدم الباحث طريقة الاختبار التائي للعينة المزدوجة (Paired Sampel t-Test) بقيمة مستوى معنوي 5% (α 0,05) ونتيجة الاختبار التائي لهذه النتائج من برامج SPSS كما يلي:

الجدول 2: نتيجة الاختبار التائي من SPSS

Paired Samples Test

		Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference Lower	Paired Differences 95% Confidence Interval of the Difference Upper			
Pair 1	Before Treatment - After Treatment	-7,93750	5,39714	1,34929	-10,81344	-5,06156	-5,883	15	,000

قبل البدء في تحليل نتائج الاختبار، قام الباحث بتحديد الفرضيات البحثية التي توجه الدراسة على النحو التالي:

1- فرضية العدم (H0): لا يوجد التطور إحصائيًا في نتائج تحصيل الطلاب بعد تعلم مهارة الاستماع باستخدام تطبيق"استمع".
2- الفرضية البديلة (H1): يوجد التطور إحصائيًا في نتائج تحصيل الطلاب بعد تعلم مهارة الاستماع باستخدام تطبيق "استمع".

ولاختبار فرضية العدم (H0)، يتم مقارنة القيمة الاحتمالية (sig) بمستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) وفقًا للمعايير التالية:

1- إذا كانت القيمة الاحتمالية 0.05 ≥ (sig)، يتم رفض فرضية العدم (H0) وقبول الفرضية البديلة(H1) ، مما يشير إلى وجود التطور إحصائيًا، أي أن استخدام تطبيق "استمع" ساهم بشكل ملحوظ في تحسين تحصيل الطلبة في مهارة الاستماع.
2- إذا كانت القيمة الاحتمالية0.05 ≤ (sig)، يتم قبول فرضية العدم (H0) ورفض الفرضية البديلة (H1)، مما يدل على عدم وجود التطور إحصائيًا في نتائج تحصيل الطلاب بعد استخدام التطبيق، وبالتالي لا يمكن تأكيد فعاليته في تطوير مهارة الاستماع لديهم.

أظهرت نتائج الاختبار التائي أن القيمة الاحتمالية (sig) بلغت 0.000، في حين أن مستوى الدلالة الإحصائية هو 0.05 .(α 0.05) وبمقارنة القيمة الاحتمالية بمستوى الدلالة، نجد أن (0.000 ≤ 0.05)، مما يدل على رفض فرضية العدم (H0) وقبول الفرضية البديلة (H1). ويُشير ذلك إلى وجود التطور إحصائيًا في نتائج الطلبة بعد تعلم المواد باستخدام تطبيق"استمع". وهذا يؤكد أن التطبيق المستخدم لتعليم الاستماع في برنامج دورة اللغة العربية لمؤسسة الثامنة للأمة بوجور فعال.

وعلى هذه القيم، حصل الباحث على قيمة حجم الأثر من خلال حساب Cohen’s d ، وهي كما يلي:

$$d = \frac{Mean\ Posttest - Mean\ Pretest}{SDpooled}$$

$$d = \frac{91{,}3750 - 83{,}4375}{5{,}32}$$

$$d = \frac{7{,}9375}{5{,}32}$$

$$d = 1{,}49$$

واستنادا إلى التيجة، تُظهر قيمة حجم الأثر (Cohen's d) التي بلغت 1.49 أن الفارق بين متوسطي الاختبار القبلي والاختبار البعدي يعد كبيرا جدا، مما يدل على وجود تأثير فعال وقوي للإجراء أو التدخل المستخدم في هذه الدراسة.

وفي هذا السياق، توصّل الباحث إلى نتائج الاستبانة المتعلقة بفعالية تطبيق (استمع) في تعليم مهارة الاستماع ضمن برنامج دورة اللغة العربية في مؤسسة الثامنة للأمة، وذلك استنادًا إلى البيانات التي أظهرت ارتفاع رغبة الطلبة في استخدام التطبيق وفعاليته في العملية التعليمية .ومن بين 16 طالبًا، استجاب 11 طلاب للاستبانة، وكانت إجاباتهم كما يلي:

الجدول 3: نتيجة استبانة الطلبة

الرقم	الأسئلة	النتيجة					جملة النتيجة
		1	2	3	4	5	
أ	**جودة المحتوى**						
1	تتناسب درجة صعوبة المادة الصوتية في هذا المقرر مع قدرة المتعلمين على الاستماع			1	3	7	
2	تتوافق المادة الصوتية مع الموضوعات التي يتم تدريسها في الفصل.				2	9	
3	تساهم المواد المقدمة في هذا المقرر في تحقيق أهداف تعلم مهارة الاستماع.			1	2	8	
4	يتيح هذا المقرر سهولة الوصول إلى جميع أجزاء المحتوى.				1	10	
ب	**جودة الوسائط**						
5	تتميز النصوص المصاحبة للمادة الصوتية في هذا المقرر بدرجة عالية من الوضوح.			1	1	9	
6	تتسم الصور أو الرسوم التوضيحية المستخدمة لدعم محتوى الاستماع بالجودة والوضوح.			1	1	9	
7	تؤثر الألوان واختيار الخطوط في المقرر إيجابيًا على راحة المتعلمين أثناء التعلم.				1	10	
8	يتسم الصوت في المادة الصوتية المقدمة عبر تطبيق "استمع" بالوضوح.				1	10	
9	تتناسب سرعة الحديث في المادة الصوتية مع مستوى فهم المتعلمين.			1	1	9	
10	يتوافق مستوى الصوت والنطق في المادة الصوتية مع احتياجات المتعلمين.				2	9	
11	يسهل تشغيل الميزات التفاعلية في تطبيق "استمع" (التشغيل، الإيقاف المؤقت، الإرجاع).				1	10	
12	تتميز الميزات التفاعلية في المقرر بسرعة الاستجابة عند التفاعل معها.				2	9	
13	تساهم العناصر التفاعلية في تحسين تركيز المتعلمين وفهمهم لمحتوى الاستماع.				2	9	
ج	**الدافعية والاهتمام بالتعلم**						
14	يعزز استخدام تطبيق "استمع" دافعية المتعلمين لتحسين مهارة الاستماع.				5	6	
15	يساهم استخدام هذه الوسيلة في تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم في الاستماع إلى اللغة العربية وفهمها.				4	7	
د	**تجربة المستخدم**						
16	توفر تجربة استخدام تطبيق "استمع" لتعلم مهارة الاستماع تجربة تعليمية فعالة وممتعة.				3	8	
17	يشكل استخدام هذه الوسيلة خيارًا مناسبًا لتعلم مهارة الاستماع على المدى الطويل.				1	10	

واستنادا من الجدول، يمكن قياس مدى فعالية التطبيق من خلال نتيجة استبانة الطلبة، وذلك باستخدام الصيغة التالية:

$$P = \frac{\sum X}{\sum Xi} x\ 100\%$$

$$P = \frac{(1x0)+(2x0)+(3x4)+(4x33)+(5x149)}{55x17} \; x\; 100\%$$
$$P = \frac{(0)+(0)+(12)+(132)+(745)}{935} \; x\; 100\%$$
$$P = \frac{889}{935} \; X\; 100\%$$
$$P = 95{,}0\ \%$$

وجدت نتيجة رغبة الطلبة في التطبيق من خلال الاستبانة بأن (P) بلغ إلى 95,0%، ودل ذلك على أن التطبيق لائق جدا وفعال لتعليم مهارة الاستماع في دورة اللغة العربية بمؤسسة الثامنة للأمة.

DISCUSSION | مناقشة

أظهرت الدراسة أن تطبيق "استمع" لتعليم مهارة الاستماع لدى طلبة الفصل الأول بدورة اللغة العربية في مؤسسة الثامنة للأمة أثبت فعاليته بدرجة ملحوظة. وقد استند هذا الاستنتاج إلى نتيجتين رئيسيتين: (1) نتائج الاختبار التائي التي أظهرت أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد استخدام التطبيق، و(2) نتائج استبانة الطلبة التي بلغت نسبة رغبة الطلبة في التطبيق 95%. ورغم دلالة هذه النتائج، من المهم الإشارة إلى أن هذه الدراسة تُعد دراسة أولية (Pilot Study)، نظراً لصغر حجم العينة (n = 16) وعدم وجود مجموعة ضابطة للمقارنة، بالإضافة إلى قصر مدة تنفيذ الدراسة (شهر واحد فقط). وبالتالي، فإن النتائج تُعد مؤشراً مبدئياً على فعالية التطبيق، وتستدعي دراسات لاحقة بأدوات وإجراءات أكثر شمولاً لتأكيد هذه النتائج وتعميمها على نطاق أوسع. وفي هذا الإطار أوضح سودجانا وريفاي أن توظيف الوسائل التعليمية التفاعلية، مثل الرسوم المتحركة، ومقاطع الفيديو، وتقنيات التعلم الإلكتروني، يسهم في زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم، مما يؤدي إلى تحسين تحصيلهم الأكاديمي(Sudjana & Rivai, 2017). كما أكد ماير أن فعالية هذه الوسائل التعليمية تتجلى في قدرتها على الدمج بين العناصر البصرية والصوتية بطريقة تعزز الإدراك المعرفي للمتعلمين، مما يسهم في تحسين فهمهم للمحتوى التعليمي، وزيادة قدرتهم على الاحتفاظ بالمعلومات، وتعزيز دافعيتهم نحو التعلم(Mayer, 2012) .

وبما أن من دوافع وجود التطبيق بدورة اللغة العربية لمؤسسة الثامنة للأمة هي حاجة المؤسسة لمواجهة المشاكل العليمية الموجودة ووضول إلى الأهداف التعليمية المرجوة، فلقد أثبت من هذا أن تطبيق نجح في اصغاء حاجة المؤسسة. وهذا تماشيا مع ما ذكر شحاتة أن الوسائل التعليمية تؤدي أدوارا متنوعة للمعلم والمتعلم، بغاية تحقيق الأهداف. ومن أهمها تساعدهم على حل مشكلة تعلم أعداد كبيرة ومتزايدة، وذلك في فصول مزدحمة، تسهل عملية التعليم لدى المدرسين وعملية التعلم عند التلاميذ، تثير النشاط الذاتي لدى التلاميذ، والعصر الذي نعيش فيه الآن، تنمي الاستمرار في الفكر والتفكير استثارة اهتمام وانتباه التلاميذ إلى موضوع الدراسة (Shaḥātah, 2000) .

ولإبراز القيمة المضافة لتطبيق "استمع"، من المهم مقارنته مع بعض التطبيقات الأخرى المشهورة في تعليم اللغة العربية، مثل"Duolingo Arabic" ، الذي أظهرت دراسات متعددة فاعليته في تعزيز اكتساب المفردات وتحفيز المتعلمين، وذلك من خلال تصميمه التفاعلي القائم على اللعب الذي يرفع من دافعية الطلاب ويُسهم في تحسين الفهم اللغوي، كما ورد في مراجعة أدبية منهجية) (Salmiah, 2024)& Anandra . ومع ذلك، يواجه هذا التطبيق تحديات مثل التركيز المحدود على مهارة الاستماع، وعدم توافقه مع السياقات التعليمية الرسمية أو الثقافية الخاصة ببعض الدول غير الناطقة بالعربية. في هذا السياق، يتميّز تطبيق "استمع" بتركيزه الخاص على تنمية مهارة الاستماع الفعّال، وبتصميمه الذي يتماشى مع أهداف المقررات التعليمية للغة العربية في مؤسسة تعليمية مثل مؤسسة الثامنة للأمة، مما يجعله أكثر ملاءمة للطلبة في

بيئات تعليمية رسمية تعتمد على اللغة العربية الفصحى. ومن ثم، فإن مقارنة هذه التطبيقات تبرز نقاط القوة الفريدة لتطبيق "استمع"، وتدعم نتائجه بوصفه وسيلة تعليمية متخصصة ذات فعالية مبدئية واعدة.

CONCLUSSION | خاتمة

نظرًا لأن القيمة الاحتمالية (sig) أقل من مستوى الدلالة الإحصائية(α = 0.05) ، فإن ذلك يُشير إلى رفض فرضية العدم (H0) وقبول الفرضية البديلة .(H1) وبناءً على ذلك، تظهر النتائج وجود تطور إحصائي في أداء الطلبة بعد تعلم الاستماع باستخدام تطبيق "استمع"، مما يدل على أن التطبيق له أثر إيجابي في دعم تعلم مهارة الاستماع في دورة اللغة العربية بمؤسسة الثامنة للأمة .ورغم هذه النتائج الإيجابية، لا بد من الإشارة إلى أن الدراسة أُجريت على عينة صغيرة مكوّنة من 16 طالبًا فقط، وبدون مجموعة ضابطة، مما يُقيّد من إمكانية تعميم النتائج ويجعلها ضمن نطاق دراسة استطلاعية أولية (دراسة تمهيدية). ولذلك، توصي الدراسة بإجراء بحوث لاحقة باستخدام تصميم تجريبي أكثر صرامة، مثل الدراسة العشوائية المحكمة (RCT)، مع توسيع حجم العينة وتطبيق الدراسة في بيئات تعليمية متعددة، من أجل اختبار فعالية التطبيق بشكل أكثر شمولية.

BIBLIOGRAPHY | مراجع

Ananda, R., & Fadli, M. (2018). *Statistik pendidikan: Teori dan praktik dalam pendidikan*. Widya Puspita.

Anandra, C. T., & Salmiah, M. (2024). Students’ perception of Duolingo application on mastering vocabulary. *IDEAS: Journal on English Language Teaching and Learning, Linguistics and Literature*, *4778*, 688–704. https://ejournal.iainpalopo.ac.id/index.php/ideas/article/view/5247

Bahruddin, M. S. (2019). Taṭwīr al-wasīlah at-taʿlīmiyyah li-māddat an-naḥw bi-istikhḍām barnāmaj ʾAndrūyd ladā ṭalabah qism taʿlīm al-lughah al-ʿArabiyyah fī Jāmiʿah Yudārta Pāsurwān. *Studi Arab*, *10*(1), 57–72. https://doi.org/10.35891/sa.v10i1.1784

Hidayah, H. (2023). Pengertian, sumber, dan dasar pendidikan Islam. *Jurnal As-Said*, *3*(1), 21–33. https://e-journal.institutabdullahsaid.ac.id/index.php/AS-SAID/article/view/141

Jubaidah, S., Pimada, L. H., Yurisa, P. R., & Wargadinata, W. (2020). Faʿāliyyah taʿlīm mahārah al-istimāʿ bi-istikhḍām ʾAndrūyd li al-jawwāl. *LISANIA: Journal of Arabic Education and Literature*, *4*(1), 49–64. https://doi.org/10.18326/lisania.v4i1.49-64

Kurniasari, A., Pribowo, F. S. P., & Putra, D. A. (2020). Analisis efektivitas pelaksanaan belajar dari rumah (BDR) selama pandemi COVID-19. *Jurnal Review Pendidikan Dasar: Jurnal Kajian Pendidikan dan Hasil Penelitian*, *6*(3), 246–253. https://doi.org/10.26740/jrpd.v6n3.p246-253

Marzuq, A., Arifah, F., & Shobuhah, I. (2021). Taṭwīr al-fidyū at-taʿlīmī fī taʿlīm al-lughah al-ʿArabiyyah bi al-madrasah al-mutawassiṭah al-ḥukūmiyyah 31 Jakarta. *A Jamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, *10*(1), 1–16. https://doi.org/10.31314/ajamiy.10.1.1-16.2021

Mayer, R. E. (2012). A cognitive theory of multimedia learning. In *Multimedia learning* (pp. 41–62). Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/cbo9781139164603.004

Retno Kedhaton, D. A., Zaenuri, M., Makruf, I., & Aji, M. A. (2025). Faʿāliyyah al-wasīlah at-

tafāʿuliyyah Bi-Lonagon fī taḥsīn mahārah al-istimāʿ ladā ṭullāb al-madrasah al-islāmiyyah al-mutawassiṭah. *Al-Qiblah: Jurnal Studi Islam dan Bahasa Arab*, *4*(1), 93–106. https://doi.org/10.36701/qiblah.v4i1.1950

Sabaruddin, S. (2022). Pendidikan Indonesia menghadapi era 4.0. *Jurnal Pembangunan Pendidikan: Fondasi dan Aplikasi*, *10*(1), 43–49. https://doi.org/10.21831/jppfa.v10i1.29347

Silalahi, R. M. (2019). Understanding Vygotsky's zone of proximal development for learning. *Polyglot: Jurnal Ilmiah*, *15*(2), 169–176. https://doi.org/10.19166/pji.v15i2.1544

Sudjana, N., & Rivai, A. (2017). *Media pengajaran*. Sinar Baru Algensindo.

Ibn Khaldūn, ʿA. A. B. M. (2004). *Muqaddimat Ibn Khaldūn*. Dār Yaʿrub.

Badr, A. (2011). *ʾUṣūl al-baḥth al-ʿilmī wa manāhijuh*. Al-Maktabah al-Akādīmiyyah.

Bin ʿĪsā, Ḥ. (1980). *Muḥāḍarāt fī ʿilm an-nafs al-lughawī*. Ash-Sharikah al-Waṭaniyyah li an-Nashr wa at-Tawzīʿ.

Shaḥātah, Ḥ. (2000). *Taʿlīm al-lughah al-ʿArabiyyah bayn an-naẓariyyah wa at-taṭbīq*. Ad-Dār al-Miṣriyyah al-Lubnāniyyah.

Ṭuʿaymah, R. A. (1985). *Dalīl ʿamal fī iʿdād al-mawādd at-taʿlīmiyyah li-barāmij taʿlīm al-ʿArabiyyah*. Jāmiʿat Umm al-Qurā.

Mājid, R. (2016). *Manhajiyyat al-baḥth al-ʿilmī: ʾIjābāt ʿamaliyyah li-ʾasʾilah jawhariyyah*. Muʾassasat Frīdriš ʾĪblāt.